



ISSN Print: 2394-7500
ISSN Online: 2394-5869
Impact Factor: 5.2
IJAR 2019; SP12: 103-112

د لبنى رياض عبد الجبار

الشيخلي

قسم الدراسات الاسلامية باللغة
الانكليزية

(Special Issue-12)

“International Conference for Humanities and Technology
ICFHAT”

(27-28th October, 2019)

العنف ضد المرأة ظاهرة التحرش انموذجا وعلاجها في ضوء القران الكريم

تقديم

د لبنى رياض عبد الجبار الشيخلي

الخلاصة

ان ديننا الاسلامي الحنيف يعلم الانسان احترام أخيه الإنسان، ويعلمه أن للأخر حرمة يجب ألا يتعداها.. حرمة الحياة، وحرمة المال، وحرمة العرض والكرامة، وخطب بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في آخر حياته . ومما قال في خطبته تلك: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب، واستوصى بالنساء خيرا". وعلى الرغم مما يدعوا اليه الاسلام من تعاليم للحفاظ على الاعراض وصيانتها الا ان واقع الحال يشير خلاف ذلك وخصوصا في بعض مجتمعاتنا العربية المسلمة من خلال تفشي ظاهرة التحرش بالمرأة.

يعتبر التحرش مشكلة اجتماعية دخيلة على المجتمعات الاسلامية وهي شكل من أشكال العنف ضد المرأة . وللتحرش اشكال وصور مختلفة ذات آثار سلبية على الضحية وعلى المجتمع في ان واحد منها الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية، وقد يرغب المجتمع في التستر على هذه المشكلة الاجتماعية ، من غير إدراك أن نتائجها لا تقع على كاهل المرأة فحسب ، بل تمتد جذورها لتشمل الأسرة والمجتمع. ونظرا لندرة الدراسات المتعلقة بالتصرفات والسلوكيات التي تشكل مظاهر التحرش في المجتمع بالمرأة كوجه من اوجه العنف ضدها كان من الضروري الكشف عن هذه الظاهرة ودراستها لمعرفة حجم هذه المشكلة ، والعوامل المؤثرة بالتحرش ، والأسباب الكامنة وراءها ، وطرق معالجتها في ضوء القران..وعليه فإن هذه الدراسة جاءت كمحاولة للإجابة على الاسئلة الآتية:-

1. مامعنى التحرش وما هي صور وأشكال التحرش بالمرأة ؟
2. ما هو الوازع الديني وما علاقته باسباب التحرش؟
3. كيف تمت معالجة التحرش في ضوء القران ؟

Correspondence

د لبنى رياض عبد الجبار

الشيخلي

قسم الدراسات الاسلامية باللغة
الانكليزية

تتلخص فرضية البحث في ان هنالك علاقة عكسية بين زيادة واستمرار التحرش في المجتمع وغياب دور الدين فكما انهارت المنظومة الدينية في المجتمع كلما زادت نسبة التحرش فيه وكما زاد التمسك بالتعاليم الدينية قلت ظاهرة التحرش في المجتمع.

ان الدراسة التي يتبناها البحث هي دراسة وصفية تهدف الى التعرف على الأشكال المختلفة للتحرش بالمرأة والسائدة في المجتمع والأسباب المؤدية إلى سلوك التحرش ودور الوازع الديني في الحد من هذه الظاهرة. وللبحث اهمية علمية وعملية حيث تطرح هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات الاجتماعية مثل التحرش الجنسي واللفظي والمرئي بالإضافة الى الوازع الديني وغيرها من هذه المفاهيم وتوضيح الفرق بينها الذي يمد العديد من الباحثين بصورة عامة بتعريف واضح لهذه المفاهيم. وتوعية القارئ على انواع التحرش واسبابه لتجنبه في المستقبل من خلال ايجاد المعالجات والحلول التي نادى بها الدين الاسلامي الحنيف .

المبحث الاول: مفهوم التحرش

المطلب الاول: معنى التحرش لغة

أن التحرش أو الحرش أو التحريش في اللغة العربية كلها مشتقة من الفعل الثلاثي حرش. ومعناه إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنيه. وحرش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض. قال الجوهري: التحريش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب. وفي الحديث: أنه نهى عن التحريش بين البهائم، هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكيابش والدبوك وغيرها. ومنه الحديث: إن الشيطان قد يبس أن يُعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب.¹

و في معجم المعاني الجامع صنف كلمة التحرش الى فعل واسم
1. تَحَرَّشَ : (فعل) تَحَرَّشَ بِ يَتَحَرَّشُ ، تَحَرَّشًا ، فهو مُتَحَرِّشٌ ،
والمفعول مُتَحَرِّشٌ به

تَحَرَّشَ بِالشَّخْصِ : تَعَرَّضَ لَهُ لِيَهَيِّجَهُ وَيَسْتَفْرِهُ ،
أَخَذُوا يَتَحَرَّشُونَ بِجيرانهم ،

2. تَحَرَّشَ : (اسم) مصدر تَحَرَّشَ

أَزَادَ التَّحَرُّشَ بِهِ : اسْتَفْرَزَهُ وَإِثَارَةَ حَفِيظَتِهِ²

يعتبر قاموس المنهل فعل تحرش مرادفا لضايق، أزعج، أنهك ونكد، و يقال تحرش بالعدو أي ناوشه، و يقال تحرش بالمدن أي لاحقة بكثرة المطالبة بالدين³.

ونستخلص من ذلك أن التحرش له معنأ واسع فيقصد به الإغواء والإغراء والإثارة و الفساد والخديعة والاحتكاك والخدش والاستقزاز .

المطلب الثاني: معنى التحرش اصطلاحا :

يعتبر التحرش من المصطلحات الجديدة على الثقافة العربية فهو ترجمة للتعبير الانكليزي (*harassment or sexual assault*) (Sexual) وليس له اصول عربية ولم يتم تحديد معنى جامع ، شامل له⁴ ويعني تصرفات الأشخاص بإساءة استعمال السلطة التي تخولها لهم وظيفتهم قصد الحصول على رغبات ذات طابع جنسي.

واستخدم مصطلح التحرش الجنسي في عام 1973 في تقرير إلى رئيس ومستشار معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا آنذاك يتحدث عن أشكال مختلفة من قضايا المساواة بين الجنسين والإصابات الناجمة عن المضايقات العنصرية التي تتعرض لها النساء ذوات البشرة الملونة اي صنف التحرش كشكل من أشكال التفرقة العنصرية و الإيذاء الجسدي والجنسي والنفسي .

يعتبر التحرش الجنسي مظهر من مظاهر الخلل في العلاقات بين الجنسين داخل المجتمع وشكل من أشكال الاضطهاد الذي تتعرض له المرأة في داخل المجتمع وخصوصا في العمل فالمتحرش يستعين بالسلطة ويستغل موقف الضعف الذي توجد عليه الضحية في علاقتها به كمسؤولا أو رئيسا من أجل ابتزازها جنسياً فالتحرش هو "سلوك عدواني ذو طبيعة جنسية يرتبط بالخوف الذي يستمد أساسه من استغلال النفوذ وعلاقته بالسلطة والإحساس بالعجز أمام سلطة المتحرش"⁵

واكد الدكتور هاشم بحري ان التحرش يسبب إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية، ويكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط، كالحالة بين الطالبة وأستاذها أو بين الموظفة ورئيسها، فعندما يضغط طرف ما على الطرف الآخر يكون هذا الأخير

كلمة تحرش. قاموس المنهل 1970. جبور عبد النور و سهيل إدريس³

الجزائر مليلة، عين الهدى، دار الأشخاص، جرائم في الوسيط صقر، نبيل . د⁴ ص 25 ، 5119

الجزائر مليلة، عين الهدى، دار الأشخاص، جرائم في الوسيط صقر، نبيل . د⁵ ص 25 ، 5119

جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور لسان العرب ص121¹

معجم المعاني الجامع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تحرش/>

موافقا ولكن في الحقيقة هو مكره على الموافقة⁶ ويمكن القول ان "التحرش الجنسي هو أي قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص آخر يتأذى من ذلك ولا يرغب فيه"⁷

ومن الناحية القانونية فان التحرش الجنسي يعتبر شكل من اشكال العنف الذي يتسم بالتعقيد وذلك لعدم القدرة على حصره ومعرفة مقدار معاناة الضحية فالمشرع العراقي تطرق إلى التحرش في قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، وأفرد له المواد (402،401،400) تحت عنوان بالجرائم المخلة بالحياء، وعقوبتها الحبس مدة لا تزيد عن سنة أو غرامة مالية. وأن الواقعة بحاجة إلى أدلة لكي يتم تجريم مرتكبها وفي مقدمة تلك الأدلة الشهود، مشيراً إلى أن "التحرش يتضمن الكلام المخل بالحياء الذي لا ينسجم وطبيعة الأعراف المجتمعية"⁸. "فالتحرش الجنسي يؤدي الشعور بالحياء الجنسي لدى الضحية، ويمس حريتها الجنسية التي من عناصرها ألا تقوم الرغبة الجنسية إلا إذا أرادت ذلك باختيارها وببواعث ذاتية"⁹

وفسرت الدكتور نزيه نعيم التحرش الجنسي على انه هوسلوك ذو نزعة جنسية لا يكون مستحباً ولا يُطلب ولا يلقى تجاوباً، فهو يمثل أفعال مرفوضة وغير متبادلة¹⁰ وفي بعض الاحيان يربط سلوك التحرش بالبيئة التي يرتبط بها المتحرش اي "أن الفرد قد يلجأ إلى التحرش كسلوك طائش إذا أتاحت له الفرصة لذلك و ذلك بسبب الضبط الذاتي المنخفض.... وهذا يرجع إلى عمليات التطبيع أثناء التنشئة الاجتماعية"¹¹

ويمكن اعطاء ملخص لمعنى التحرش على انه عمل واعي مقصود يقوم به فرد ما عنده رغبة جنسية (شهوة) ويتضمن العمل توجيه اي نوع من الكلمات الغير مرحب بها او القيام بأفعال لها طبيعة او احياء جنسي مباشر او غير مباشر، جسدية او معنوية تمس خصوصية فرد او مشاعره وتجعله يشعر بالتهديد او عدم

الاحساس بالارتياح والامان والخوف والغاية من هذا العمل هو الحصول على الاثارة الجنسية او اشباع اللذة الجنسية للمتحرش.

اشكال التحرش الجنسي

تتعدد وتتوزع اشكال التحرش الجنسي حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس وقد يتضمن التحرش اكثر من شكل من الاشكال المعروفة وقد يكون شكل واحد. ويمكن تصنيف التحرش الى مايلي¹²

التحرش البدني

ويعني الاحتكاك الجسدي والمداعبة الجنسية باللمس باستخدام اليد او الجسم كله ضد أماكن حساسة وجنسية بالطرف المرتكب ضده الفعل¹³ ويمكن ان يكون التحرش البدني بواسطة استخدام وسائل العنف أو مضايقة الحركة أو إعاقتها أو أي اتصال بدني ويشمل:-

1. التحرش باللمس : يقوم المتحرش باستخدام يديه او اصابعه في اللمس، التحسس، الاحتكاك باجزاء جسم الانثى والوقوف خلف الانثى والاحتكاك بها من الخلف، مد اليد للامساك بجزء حساس من جسم الانثى، ويشمل هذا الشكل كل اشارة باليدين تحمل اشارات جنسية تجاه شخص ما.¹⁴
2. التحرش العنيف والاعتصاب: وهو مجموعة من الجرائم مجتمعة ضد المرأة حيث يقوم المتحرش باغتصاب المرأة التي يتحرش بها فيقوم بتعريضها قهراً، وتقبيلها غصبا عنها وممارسة الجنس معها قسراً وبالتعذيب، والتعريف الصريح لهذا العمل والذي يجمع اركان جريمة الاغتصاب هو "إيلاج ذكر لعضوه التناسلي في فرج امرأة إيلاجاً غير مشروع ورغماً عن إرادتها." (15)

التحرش اللفظي

ان هذا النوع من التحرش الجنسي يعتمد على الالفاظ والكلمات والتعليقات والنكات والمعاكسات ذات المغزى جنسي مثل إصدار

التحرش الجنسي : هل تعلم ما هو التحرش الجنسي ، وكيف تتنوع اشكاله¹²

<https://www.ts3a.com/?p=1172> ج1

احمد سعد عبيد (افكار حول التحرش الجنسي في مصر) الحولر المتمدن¹³ العدد 4942

نهاد ابو القمصان جريمة التحرش بالنساء: دراسة تحليلية لجريمة التحرش¹⁴ الجنسي بالنساء في التشريعات العربيةالمركز المصري لحقوق المرأة ص116-117

(15) د. ابراهيم حامد طنطاوي : جرائم العرض والحياء العام ، الطبعة الثانية ،

دار النهضة العربية ، 2004م ، ص 11 .

المركز دورية، غير نشرة المرأة، على الصامت الاعتداء بحري، هاشم د⁶ 8 ص نشر، وجهة تاريخ بدون المرأة، لحقوق المصري

المتعددة" تم الاطلاع عليها بتاريخ وصوره الجنسي التحرش " محمد مهدي⁷ 2017/12/15

<http://byotna.kenanaonline.com/posts/>

نبيل عبد الرحمن حياوي: قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969، ط3 لسنة⁸ 1985، المكتبة القانونية، بغداد، 2006، ص20

الشريعة غير الجنسية العلاقات السعدية، الرحمان عبد المالك عبد . د⁹ سنة دون بغداد، الإرشاد، مطبعة الأول، القسم والقانون، الشريعة في وعقوبتها 11 ص طبع،

الحلبي منشورات الجنسي، والاعتداء التحرش دعاوى شلالا، نعيم نزيه . د¹⁰ 1 ص ، 5181 لبنان بيروت الأولى، الطبعة الحقوقية،

العربي 2003 الوطن في الجريمة وأفاق ذياب البدانية واقع¹¹

أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعوا لممارسة الفحشاء أو ألفاظ واصفة بطريقة مبتذلة ومسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به أي استعمال النعوت أو التعليقات البذيئة أو السب وغير ذلك¹⁶ ويشمل

1. التحرش بالنداءات والايحاءات : وتشمل قيام الشخص المتحرش بالصراخ او الهمس بكلمات في اذن امرأة يتحرش بها بكلمات بذيئة او يعتمد ان يلقي امامها نكتة بذيئة فيها اشارات جنسية، او الهمس لها بكلمات يفهم منها انه يريد ان يمارس معها الجنس، ويشمل هذا الشكل ايضا على اصدار المتحرش اي اصوات ذات ايحاءات جنسية¹⁷.
2. التحرش بالتعليقات : وهو ان يقوم الشخص المتحرش باصدار ايماءات جنسية عن جسد الانثى او ملبسها او تقليد طريقة مشيها ويسخر منها، ويشمل الفاء نكات جنسية امامها وتعمد استماعها لها، او التلميح باقتراحات جنسية امامها وهذا النوع تم رصده بكثرة في اماكن العمل التي تجمع الرجال والنساء¹⁸
3. التحرش بمكالمات الهاتف: وهو شكل قديم وشهير جدا للتحرش. يقوم المتحرش بالاتصال بالانثى التي يريد التحرش بها سواء بقصد او الاتصال بأي رقم بشكل عشوائي حتى يجد على الجانب الاخر صوت لانثى فيقوم بالتحرش بها واغوائها. يعتمد المتحرش ان يتصل في اوقات متأخرة وقد يقوم باسماع الانثى اصوات من فيلم جنسي يقوم بتشغيله خصيصا لاسماعها صوته، او قد يسمعها هو بنفسه اهات واصوات بها ايحاءات جنسية لاغوائها¹⁹.
4. التحرش بالتصريح بالرغبة في ممارسة الجنس مباشرة، اما بطلب مباشر بصيغة الدعوة او بالبدء في الحديث عن خيالات جنسية ومن ثم التعمق شيئا فشيئا وصولا الى

التصريح بالرغبة ، او يكون الامر تدريجي وعلى مراحل بأن يبدأ بطلب رقم الهاتف المحمول ومن ثم دعوة على العشاء وفيها يعود المتحرش الانثى عليه اكثر ويصبح هو اكثر جرأة، ويدعوها للرقص مثلا ويبدأ بالتحرش بها والهمس في اذنيها بحديث به تلميحات جنسية مثيرة.

5. التحرش من خلال الاهتمام الزائد: وهو ان يقوم المتحرش بالتدخل بسخافة في خصوصيات امرأة يقوم بالتحرش بها. يقوم بالتواصل معها على غير رغبتها، يلح في التقرب منها وفي ملاصقة الاماكن التي تجلس فيها، اهدائها هدايا ثمينة بدون وجود داعي لذلك، الاصرار على المشي معها او الذهاب معها الى مكان هي تعتاد الذهاب له بالرغم من قيامها بالتلميح لاستخفافها الامر

التحرش المرئي

يعتمد هذا النوع من التحرش الجنسي على تعبيرات الوجه وحركة الحواجب والعيون ونظرات العين والاشارات باليد وبالاصابع ونغمة الصوت والتتبع والمراقبة للضحية²⁰ ويشمل

1. التحرش بالعين : وهو الموصوف دينيا زنا العين، وفيه يقوم المتحرش بالتحديق بشكل مقصود في وجه امرأة يتحرش بها بنظرات تحمل قدر من الوقاحة وقلة الادب او النظر يكون مركز على اجزاء معينة مثيرة في جسم المرأة التي ينظر لها ويتحرش بها.
2. التحرش بتعابير الوجه: وهو ان يقوم المتحرش بعمل اي نوع من التعبيرات الوجهية مثل اللبس باللسان بطريقة معينة او الغمز بالعين او فتح الفم بشكل يوصل الرسالة للطرف الاخر باعجاب المتحرش الشديد بها ورغبته في مضاجعتها
3. التحرش بالملاحقة والتتبع : اي يقوم المتحرش بتتبع الانثى التي يتحرش بها، يمسي خلفها ويشعرها انه يراقبها ويتتبعها وهي تذهب الى مكان ما او وهي عائدة الى منزلها. يقوم المتحرش بالمشي خلفها مباشرة او بالقرب منها سواء على قدميه او قد يتتبعها بسيارته الخاصة ويخرج من شباك السيارة لي طرح عليها كلمات البذيئة والقبيحة المليئة بتلميحات جنسية. يشمل هذا الشكل ايضا ان يقوم المتحرش بانتظار الانثى امام بيتها او امام محل عملها والتحرش بها بشكل متكرر ظنا منه انه سيوقعها في شركه.

اسبابه، تداعياته، أليات " احمد محمد عبد اللطيف واخرون التحرش الجنسي¹⁶
دراسة حالة المجتمع المصري /جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم "المواجعة السياسية قسم العلوم ا ص 18
(" والتشريع الصمت بين العمل مواقع في الجنسي التحرش "كامل، عزة¹⁷
المركز ، القاهرة

ص3 المرأة ضد العنف حول والمعلومات للمصادر العربي

<http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=16093>

نهاد ابو القمصان مرجع سابق¹⁸

مفهوماً للتحرش الجنسي تعرفي 15 شيماء ابراهيم¹⁹

<http://www.sayidaty.net/node/330811>

(حسين عمران: ظاهرة التحرش الجنسي، جريدة المدى، العدد(203079)²⁰
<http://almadapaper.net/ar/printnews.aspx?NewsID=464500>

التحرش والوازع الديني

هناك أسباب عديدة لنفسي ظاهرة التحرش²³، أهمها نقص الوازع الديني والوازع لغةً له معنيان:

الأول - بمعنى الكف، فقد ورد في معاجم اللغة أن الوازع: كف النفس عن هواها، ووزعه: كَفَّه، وأتزع: كَفَّه أما الثاني فهو بمعنى: الإلهام. ويقال أوزعه الشيء الهمة إياه وأولعه به²⁴

قال ابن القيم: الحياء من الله يدل على مراقبته وحضور القلب معه، لأن فيه من تعظيمه وإجلاله ما ليس في وازع الخوف؛ فمن وازعه الخوف، قلبه حاضر مع العقوبة؛ ومن وازعه الحياء، قلبه حاضر مع الله²⁵ أي الذي يمنعه الخوف من ارتكاب المعصية يحضر قلبه نتيجة العقوبة، أما الذي يمنعه الحياء من الله فيحضر قلبه محبة لله. قال ابن عاشور: "الوازع الديني هو وازع الإيمان الصحيح المتفرع إلى الرجاء والخوف"²⁶

ويتأصل الوازع الديني من خلال الاعتقاد السليم، الذي جمع معناه الأمر بالإيمان الوارد في حديث أبي عمرة النخعي أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، فقال - عليه الصلاة والسلام -: (قل آمن بالله ثم استقم)²⁷. لأن الاستقامة درجة تتطلب الإيمان والعمل الصالح، وهي استقامة الأعمال والتصرفات²⁸ وإذا صلح الاعتقاد فإن الأعمال التي يأتي بها المكلف ويتوجه عليها

4. التحرش بالتعري: حيث يقوم المتحرش بتعرية نفسه أو تعرية جزء من جسمه بقصد التأثير في نفسية الانثى التي يتحرش بها. من هذا الشكل أيضاً ان يقوم الشاب بالاستمئاء امام امرأة أو اي انثى يريد التحرش بها واشتهر وتم رصد هذا النوع من التحرش في المدارس الثانوية المشتركة في بعض البلاد الاكثر فقرا واكثر كبتا مثل بلادنا العربية.

5. استخدام الصور الجنسية: يقوم المتحرش بارسال صور جنسية من جهاز الكمبيوتر الخاص به الى المرأة التي يتحرش بها عبر شبكة الانترنت، او على حسابها الشخصي في احدي شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك او تويتر وغيرها. وينضم تحت هذه المجموعة ان يقوم المتحرش باستغلال قدراته على الهاك او اختراق حسابات شخصية للاشخاص على شبكة الانترنت وقيامه باختراق حساب من يتحرش بها واخذ صور خاصة لها وتهديدها بنشرها علنا او استغلالها استغلال سيئ اذا لم تستجيب لرغباته الفذرة.²¹

التحرش بالمساومة:

ويكون مرتكبا من طرف الرئيس في العمل، بترغيب مرؤوسه في امتيازات في العمل كالترقية، التحويل إلى مصالح أفضل، الحماية و الحفاظ على منصب العمل، العلاوات والمنح، مقابل الحصول على رغبات جنسية.

التحرش بالتخويف :

وتكون بنفس الطلبات الجنسية السابقة، لكن ينعدم فيها التراضي المتبادل بين الجاني والمجني عليه مقابل المنفعة الوظيفية، فيلجأ فيها إلى تخويفه بزوال مصلحة أو تقويت فرصة إن لم ينته عن امتناع. حيث يسعى المتحرش لإثبات سلطته وقوته من خلال التحرش بالنساء العاملات بإرغامهن على الاستجابة لرغباته الجنسية، فالإنسان قد يمارس عملا عدوانياً ضد شخص آخر دون أن تكون لديه مشاعر كراهية ضده، أي أنه لا يرغب فينهاية الأمر أن يسبب له الشقاء، فالتحرش هنا ليس جنسياً في دوافعه بقدر ما يهدف إلى إثبات القوت والسلطة، ويرجع هذا التصرف إلى عقدة الشعور بالنقص والتي يكون سببها جسمياً أو اجتماعياً²².

إن أسباب التحرش الجنسي تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر لكن²³ يمكن الحديث عن عوامل أساسية اتفق على كونها من مسببات التحرش منها اجتماعية وثقافية وأسرية ودينية وان هذه الدراسة تناقش الاسباب الدينية فقط لانها من صلب الموضوع.

الأزهري: ينظر: (وزع) مادة، ٣٩١ ص ٨، ج العرب، لسان - منظور ابن 24 (ص اللغة، تهذيب معجم -

مادة، ١٠٥١ ص اللغة، مقابيس معجم - فارس ابن: (وزع) مادة، ٣٨٨٤ (وزع).

السالكين، مدارج - (٧٥١ ت) الزرعى أيوب بكر أبي بن محمد القيم، ابن 25 (حامد محمد تحقيق ٢، ط

١٦٥ ص ٢، ج م، ١٩٧٣ بيروت، العربي، الكتاب دار الفقي، .

٢، ط الإسلامية، الشريعة مقاصد - (١٣٩٢ الطاهر) محمد عاشور، ابن 26 (الطاهر محمد تحقيق

٣٨ ص م، ٢٠٠١ الأردن، النفانس، دار الميساوي، .

١، ج الإسلام، أوصاف جامع باب الإيمان، كتاب صحيحه، في مسلم أخرجه 27 ٣٨ ح، ٤٧ ص

تحقيق الإسلام، في الاجتماعي النظام أصول - الطاهر محمد عاشور، ابن 28 (١ ط الميساوي، الطاهر محمد

٢١ ص م، ٢٠٠١ الأردن، النفانس، دار .

محمد سرور مرجع سابق²¹

71 ص السابق، المرجع رحمان، منصور .²²

الخطاب الشرعي تحتاج إلى تعهد الحراسة حتى تسير وفق مقاصد الشريعة في جلب الصلاح ودرء الفساد²⁹ .

ويمكن القول ان الوازع الديني هو موجه داخلي مبني على إعتقاد راسخ في الدين الذي يؤمن به المرء، فيوجه المسلم إلى عمل الحسن من الأمر و ترك المنهي عنه من معاصي و مخالفات شرعية. وعندما يغيب هذا الموجه في نفوس المعاكسين، وعدم استشعارهم مراقبة الله في السر والعلن مما يؤدي بهم إلى الإعجاب بهذه الظاهرة ومشاركتهم في انتشارها، فلو تذكر هؤلاء أن ديننا الحنيف أمر بغض البصر وكف الأذى عن الطريق، كما يقول المصطفى «صلى الله عليه وسلم» لأصحابه: «إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال: إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقها قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وهنا لن يتجرأ أي شاب على معاكسة فتاة

³⁰ وللوازع الديني مكانة عالية في القرآن الكريم وتتجلى هذه المكانة في موقف يوسف عليه السلام امام امرأة العزيز في قول الله تعالى "وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ ۖ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ" سورة²³

يتضح من خلال الآية الكريمة موقف يوسف - عليه السلام - وهو في قصر عزيز مصر يتعرض لفتنة النساء، وهو الشاب الوسيم لم يطلبها بنفسه، بل جاءت إليه تعرض نفسها عليه وفي مثل هذا الموقف الصعب المشحون بالإغراءات انطلق يوسف - عليه السلام - إلى مجموعة من المعايير لينطلق منها على الحكم على مدى شرعية العمل الذي يطالب به فرضه رفضاً قاطعاً حيث حكم بعقله على الموقف واستبعد الميل والشهوة والعاطفة، واختار رضا الله وجزاؤه الاخروي من الوقوع في المعصية وهذا يشير الى وجود الوازع الديني عنده.

أن الوازع هيئة في النفس تدفع الإنسان إلى الخير وتمنعه من الشر، فإذا رسخت في الإنسان أصبحت نفساً واعظة تبعد الإنسان عن فعل الشر وتدفعه إلى عمل الخير، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم) :- "إذا أراد الله بعبده خيراً جعل له واعظاً من نفسه

يامره وبينها"³¹ فلا شك أن هذه النفس ذات وزن كبير في ميزان الله. وأنها كذلك، لأنها هي المحور الحقيقي لارتقاء الإنسان ومحافظة على قيمه العليا، كما أنها المحور الحقيقي لاستقامة أمر البشرية في واقع حياتها.

معالجة اسباب التحرش في ضوء القرآن الكريم

الإسلام دين كل زمان ومكان لأنه من الله العليم الخبير الذي يعرف النفس البشرية حق المعرفة لأنه خالقها وبالتالي يعرف ما يصلحها {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الملك 14]، فالقانون الرياني ينظر للمشكلة بنظرة شاملة، فكان له مع حماية الأعراض شأن آخر يقوم على فهم طبيعة واحتياجات النفس البشرية³²، قال تعالى {زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ} [آل عمران 14] ولذا تعامل الاسلام مع مشكلة التحرش بطريقتين:-

1. التهيب من العقوبة المشددة
2. الوقاية من خلال التربية الإسلامية الصحيحة.

أولاً: العقوبات الرادعة:

تشير العديد من الايات القرآنية الى فرض العقوبات المشددة لمنع الزنا والتحرشات الجنسية وكما يلي :

1. عقوبة الزناة وخوض الألسنة في أعراض المحصنات والذين يحبون إشاعة الفاحشة في الدين آمنوا، فقال تعالى في عقوبة الزناة { الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ { (سورة النور 2) ، مع المبالغة في التكيل بهم { وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ { (سورة النور 2) والتشهير بهم { وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } (سورة النور 2) ومنعهم من زواج أهل العفة { الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ } (سورة النور 3)

وعقوبة خوض اللسان في الفواحش وقذف المحصنات { وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً

الله رضي سلمة أم حديث من الفردوس مسند في الديلمي منصور أبو رواه³¹
:الخفاء كشف: انظر عنها،

١٨، ص ٣، ج: للعراقي الإحياء أحاديث تخريج، ٨١ ص ١، ج

³² عبد الفتاح إدريس (التحرش الجنسي من منظور إسلامي) .

<http://muntada.islamtoday.net/t23579.htm>

بن الظاهر محمد الإمام عند المقاصد إسماعيل، ١٩٩٥ نظرية الحسيني،²⁹
العالمي المعهد ١، ط عاشور،

٣٩ ص المتحدة، الولايات الإسلامي، للفكر .

١٦٦ ص الإيمان، ركانز - قطب محمد³⁰

والعقوبات وكما يلي :

وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ { (سورة النور 4) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((اجتنبوا السبع الموبقات))، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: ((الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات))

2. عقوبة الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا { إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة النور 19) فالذين يحبون إشاعة الفاحشة بين المسلمين مجرد أنهم يريدون انتشارها فلم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، فهذه دعوى للمعصية والفاحشة وهذه أشد وعليه وزره ووزر من عمل بعمله أو دعا له إلى يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم: /من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه وزر من تبعه لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً/ رواه مسلم} وقال تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ وفي هذا الآية والحديث السابق بيان التحذير من عمل السوء والترغيب في عمل الخير، وأن الإنسان إذا سبق إلى الخير ودعا إليه فله أجر من عمله، وفيه التحذير من الشر والبدع والمعاصي؛ لأن من عمل المعاصي ودعا إليها فعليه وزره ووزر من عمل بها.

3. عقوبة الافساد في الارض قطع الطريق على المتحرش بها، أو إلجائها إلى الطريق الضيقة بغية النيل منها أو إسماعها ما تكره، أو إجبارها على الرضوخ له بطريقة أو أخرى، وقد يتضمن إخافتها أو إرعابها لتحقيق مقصوده، إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ { [33 المائدة]

4.

ثانياً: الوقاية من خلال تربية النفوس على العفة:

يعالج الاسلام التحرش عن طريق تربية النفوس باشاعة العفة بين الناس لكي تحول بينهم وبين الوقوع في الشهوات

1. تخفيف نار الشهوة في النفوس بنهيها عن إتباع خطوات الشيطان التي تأمر بالفاحشة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [21 النور]

2. غض البصر وأهميته في كبح جماح الشهوة وحفظ الفروج للرجال والنساء {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [النور30]، {قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} [النور31] وجاء في الحديث النبوي الشريف: "ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ".³³ بل أخرج الإمام أحمد في المسند عن النبي صلى الله أنه قال: /لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والثانية عليك (رواه مسلم .)

3. الحث على ستر المرأة لزينتها حتى لا يفتن بها الرجال في قول الله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} سورة الأحزاب(59)؛ وهذه الآية في حق سائر النساء، ففيها وجوب ستر الرأس والوجه عليهن؛ لأن معنى الجلابيب في الآية هو معناه في اللغة، وهو: اللباس الواسع الذي يغطي جميع البدن. ومن أدلة الكتاب -عباد الله- على فرضية الحجاب؛ قوله تعالى: {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} سورة النور(31)؛ وقد دلت هذه الآية على فرضية الحجاب من ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: يحرم على نساء المؤمنين ضرب أرجلهن ليعلم ما عليهن من زينة.
- الوجه الثاني: يجب على نساء المؤمنين ستر أرجلهن وما عليهن من الزينة، فلا يجوز لهن كشفها.
- الوجه الثالث: حرم الله على النساء كل ما يدعو إلى الفتنة، ومن باب الأولى يحرم كشفها عن وجهها.

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَبْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ³³

الخاتمة

للتحرش معاني كثيرة فيقصد به الإغواء والإغراء والإثارة و الفساد والخديعة والاحتكاك والخدش والاستنزاف

يعتبر التحرش من المصطلحات الجديدة على الثقافة العربية وليس له اصول عربية . والتحرش هو عمل واعى مقصود يقوم به فرد ما عنده رغبة جنسية (شهوة) ويتضمن العمل توجيه اي نوع من الكلمات الغير مرحب بها او القيام بأفعال لها طبيعة او احياء جنسي مباشر او غير مباشر , جسدية او معنوية تمس خصوصية فرد او مشاعره وتجعله يشعر بالتهديد او عدم الاحساس بالارتياح والامان والخوف والغاية من هذا العمل هو الحصول على الاثارة الجنسية او اشباع اللذة الجنسية للمتحرش .

تتعدد وتتنوع اشكال التحرش الجنسي حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس وقد يتضمن التحرش اكثر من شكل من الاشكال المعروفة وقد يكون شكل واحد ومن انواع التحرش : البدني واللفظي والمرئي وكذلك التحرش بالمساومة والتخويف .

ويعني التحرش البدني الاحتكاك الجسدي والمداعبة الجنسية باللمس باستخدام اليد او الجسم ويمكن ان يكون بواسطة استخدام وسائل العنف أو مضايقة الحركة أو إعاقتها أو أي اتصال بدني . التحرش اللفظي يعتمد على الالفاظ والكلمات والتعليقات والنكات والمعاكسات ذات المغزى جنسي مثل إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعو لممارسة الفحشاء أو ألفاظ واصفة بطريقة مبتذلة ومسيئة. اما التحرش المرئي فيعتمد على تعبيرات الوجه وحركة الحواجب والعيون ونظرات العين والاشارات باليد وبالأصابع ونغمة الصوت والتنبتع والمراقبة للضحية بينما يكون التحرش بالمساومة مرتكبا من طرف الرئيس في العمل، بترغيب مرؤوسه في امتيازات في العمل كالترقية، التحويل إلى مصالح أفضل، الحماية و الحفاظ على منصب العمل، العلاوات والمنح، مقابل الحصول على رغبات جنسية.

ويكون التحرش بالتخويف بنفس الطلبات الجنسية السابقة، لكن يندم فيها التراضي المتبادل بين الجاني والمجني عليه مقابل المنفعة الوظيفية، فيلجأ فيها إلى تخويفه بزوال مصلحة أو تفويت فرصة إن لم ينته عن امتناع.

للتحرش بالمرأة اسباب كثيرة واهمها غياب الوازع الديني والذي يعتبر موجه داخلي مبني على إعتقاد راسخ في الدين الذي يؤمن به المرء، فيوجه المسلم إلى عمل الحسن من الأمر و ترك المنهي عنه من معاصي و مخالقات شرعية. وللوازع الديني مكانة كبيرة في القرآن الكريم في ردع ظاهرة التحرش .لقد عالج القرآن الكريم

4. تيسير الزواج الحلال حتى لا يحدث كبت نفسي قد يؤدي إلي انفجار غير محسوب فقال تعالى {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } [النور32]، نبغي للمسلمة أن ترغب في الزواج لما يترتب على ذلك من مصالح الدين والدنيا ولما في ذلك من عفة النفس وسلامة الجسم وحصول الذرية وقد نوه سبحانه بذكر المؤمنين القائلين { والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما}(سورة الفرقان) 74قال صلى الله عليه وسلم : "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض البصر وأحصن للفرج". وقال صلى الله عليه وسلم : "إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" سورة البقرة 165.أما المعرضون عن الزواج فسوف يحرمون مما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ذكر منها ولد صالح يدعو له"0

5. الامر بالعفاف في غير وجود الزواج {وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [النور33]، وجاء الحبيب صلى الله عليه وسلم بالدواء المعين على الاستعفاف فقال صلى الله عليه وسلم عن علاج الشهوة بالصوم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) رواه البخاري ومسلم.

6. منع الاختلاط بين الجنسين، قال تعالى {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} [53 الأحزاب]

7. ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في تحمل مسؤولية التحرش حيث عاقب الزانية والزاني بنفس العقاب بالرغم من أن الله قدم الزانية علي الزاني {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة}[النور2]، فجعل الله عقوبة الاثنين واحدة. وساوى الله عقوبة الزاني بالزانية لأنه خالف أمر الله له بغض البصر، حيث قدم الله الأمر بغض البصر للرجال على النساء لكون الرجل يفتن المرأة أكثر ما تفتن النساء بالرجال، فحصى الله النساء من الرجال بغض البصر {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} [النور30]، وحصى الله الرجال من النساء بغض البصر وإخفاء الزينة {قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} [النور31]

هذه الظاهرة بطريقتين من خلال الوقاية بالتربية الإسلامية الصحيحة والترهيب من العقوبة المشددة. وتكون الوقاية عن طريق تربية النفوس باشاعة العفة بين الناس لكي تحول بينهم وبين الوقوع في الشهوات والعقوبات. اما الترهيب من العقوبة المشددة فيشمل عقوبة الزناة وخوض الألسنة في أعراض المحصنات واشاعة الفساد وغيرها .

قائمة المراجع

1. ابراهيم حامد طنطاوي (2004) جرائم العرض والحياء العام ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية .
2. ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب بدائع الفوائد، ط ١، تحقيق هشام عبد
3. ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب (1973) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق محمد حامد الفقي، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ج ٢ .
4. احمد سعد عبيد(2008) "افكار حول التحرش الجنسي في مصر" الحوار المتمدن العدد 4942 المحور: ملف فكري وسياسي لمناهضة العنف ضد المرأة.
5. احمد عبد الرحمن عبد اللطيف(1987) الفكر التربوي العربي الإسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
6. احمد محمد عبد اللطيف واخرون (2009) التحرش الجنسي "اسبابه، تداعياته، أليات
- المواجهة" دراسة حالة المجتمع المصري /جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية .
7. اسماعيل الحسني،(١٩٩٥) نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور، ط ١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة، ص ٣٩
8. التحرش الجنسي : هل تعلم ما هو التحرش الجنسي ، وكيف تتنوع اشكاله ج11721

<https://www.ts3a.com/?p=11721>
9. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت
10. حسين عمران: ظاهرة التحرش الجنسي، جريدة المدى، العدد(3079)،
<http://almadapaper.net/ar/printnews.aspx?NewsID=464>

500

11. ذياب البداينة (2003) واقع وآفاق الجريمة في الوطن العربي ، اكااديمية نايف للعلوم الامنية،الرياض، المملكة العربية السعودية.
12. سهيل إدريس و جبور عبد النور .(1970) قاموس المنهل 1970، مطبعة دار الآداب، بيروت ،لبنان
13. شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي أبو شجاع (1986) الفردوس بمأثور الخطاب، دار الكتب العلمية
14. شيماء ابراهيم 15 مفهومًا للتحرش الجنسي ، مجلة سيدتي ، الرياض، 2015/8/21
<http://www.sayidaty.net/node/330811>
15. صحيح مسلم ، كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، ج ١، ص ٤٧
16. عبد الفتاح إدريس، "التحرش الجنسي من منظور إسلامي"، موقع منتديات اليوم،
<http://muntada.islamtoday.net/t23579.html>
17. عبد الملك عبد الرحمن السعدي(1985)، العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون، ط 1، جدة ، دار البيان العربي ص11
18. عزة كامل (2001) " التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع" القاهرة ، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة
19. محمد الطاهر ابن عاشور(2001) -أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، تحقيق محمد الطاهر الميساوي، ط ١ دار النفائس، الأردن، ، ص ٢١
20. محمد قطب ابراهيم ،(1997) ركائز الإيمان، دار اشبيليا ، الرياض
21. محمد قطب ابراهيم .(2008) ، التحرش الجنسي، أبعاد الظاهرة.. أليات المواجهة ، دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، ط 1 ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
22. محمد مهدي "التحرش الجنسي وصوره المتعددة" تم الاطلاع عليها بتاريخ 2017/12/15
<http://byotna.kenanaonline.com/posts>
23. محمد هاشم كمال بحري، "الاعتداء الصامت على المرأة، نشرة غير دورية"، المركز المصري لحقوق المرأة، بدون تاريخ وجهة نشر، ص8

24. نبيل صقر (2009) الوسيط في شرح 50 جريمة من جرائم الأشخاص، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 5119. ص 25
25. نبيل عبد الرحمن حياوي (2006) قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969، ط3 لسنة 1985، المكتبة القانونية، بغداد، ص20
26. نزيه نعيم شلالا (2010)، دعاوى التحرش والاعتداء الجنسي، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان
- نهاد لطفي ابو القمصان جريمة التحرش بالنساء: دراسة تحليلية لجريمة التحرش الجنسي بالنساء في التشريعات العربية، المركز المصري لحقوق المرأة ص116-117